

أدب الضيافة

[132] الفقراء. وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وآله " عن طعام وليمة يخص بها الأغنياء، ويترك الفقراء - كما روى الإمام الصادق " عليه السلام " (1). فإذا كان الضيوف من الفقراء وقد أشبعهم ذلك المجلس وآنسهم، بل أنساهم أنهم فقراء فإن المضيف يكون قد حظي بخير وافر. عن الحسين بن نعيم، قال: قال لي أبو عبد الله (الصادق) " عليه السلام ": " أتحب إخوانك يا حسين ؟ قلت: نعم، قال: تنفع فقراءهم ؟ قلت: نعم، قال: أما إنه يحق عليك أن تحب من يحب الله، أما والله لا تنفع منهم أحدا حتى تحبه، أتدعوهم إلى منزلك ؟ قلت: ما أكل إلا ومعي منهم الرجلان والثلاثة، وأقل وأكثر. فقال أبو عبد الله " عليه السلام ": " فضلهم عليك أعظم من فضلك عليهم، فقلت: أدعوهم إلى منزلي، وأطعمهم طعامي، وأسقيهم، وأوطئهم رحلي، ويكونون علي أفضل منا ؟ ! قال: نعم، إنهم إذا دخلوا منزلك دخلوا بمغفرتك ومغفرة عيالك، وإذا خرجوا من منزلك خرجوا بذنوبك وذنوب عيالك (2).

(1) الكافي 6: 282 - باب الولايم ح 4. (2)